



اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية

فهد مسيعد مذيخر السلمي

كلية الدراسات العليا - جامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: fm9944@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وإلى درجة جاهزية معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية لتوظيف التعلم الإلكتروني من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، إلى جانب التعرف إلى دور عدد من المتغيرات في درجة جاهزيتهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية الأولى في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، وتألقت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من (120) معلماً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت من عدة فقرات موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعوقات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة (الكفايات، والاتجاهات، والمعيقات) كانت مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعيقات) تعزى لمتغيرات: العمر ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزى لهذه المتغيرات.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الابتدائية، التعليم الإلكتروني، المعلمين، اتجاهات، معيقات.



Teachers' Attitudes Towards Employing E-Learning to Achieve Quality Standards in The Educational Process at The Primary Stage

Fahad Musaed Mudhikhir Al-Salami

College of Graduate Studies - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: fm9944@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of e-learning in developing effective communication skills among primary school students from the teachers' point of view and to the degree of readiness of teachers of the first basic stage in government schools in the Kingdom of Saudi Arabia to employ e-learning by researching the degree of their attitudes towards e-learning, and the level of Their competencies in using it, as well as the degree of obstacles to its application from their point of view, in addition to recognizing the role of a number of variables in their degree of readiness.

The study adopted the descriptive analytical approach, and the study community consisted of teachers of the first primary stage in government schools in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of (120) teachers by cluster random method. The questionnaire was used as a tool for data collection after verifying its validity and reliability, and it consisted of several distributed paragraphs. It is divided into three domains: the domain of competencies, the domain of trends, and the domain of obstacles. The study reached the following results:

- The total score for the three domains (competencies, attitudes, and obstacles) was high.
- There are no statistically significant differences in the two domains (attitudes and obstacles) due to the variables: age, daily use of the Internet, and number of courses in the field of information technology. While there are statistically significant differences in the domain (competencies) due to these variables.

Keywords: primary stage, e learning, teachers, competencies, trends, obstacles.



الإطار المنهجي للدراسة مقدمة:

اجتاح وباء كورونا معظم دول العالم، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي⁽¹⁾.

والتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديلاً وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى كومي (Koumi, 2006)⁽²⁾ أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها.

يعيش العالم اليوم عصر المستحدثات التكنولوجية التي تحمل الكثير من الانعكاسات على المنظومة التعليمية بكل مكوناتها بدءاً من المتعلم مروراً بالإمكانات والإدارة المدرسية والمعلم، وإذا كان المعلم يمثل أحد أركان المنظومة التعليمية فإن أعداد المعلم لابد وأن يواكب التطور الحادث في التعليم، وهذا يدعو المؤسسات التربوية المهتمة بأعداد المعلم إلى إعادة النظر في برامج وإعداد المعلم والمداخل التربوية التي يقوم عليها إعداد وإضافة الجديد إليها والعمل على تحسين وتطوير القائم منها. فمهمة التعليم من أهم المهن التي يجب العناية بها عند اختيار المعلمين وتوجيههم المهني قبل التحاقهم بكليات التربية للتأكد من توافر بعض الاستعدادات الفطرية التي من الممكن أن تثقل بالدراسة لتتحول إلى كفايات تعليمية يمتلكها المعلم.

إن من الحقائق الواضحة بذاتها أن المعلم يعد أحد المتغيرات المهمة في عملية التعليم، وبالتالي فإن معرفة كفايات المعلم لها أهمية خاصة، مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين لسنوات طويلة⁽³⁾.

وفي ميدان التربية تزداد الفجوة بين النظرية والتطبيق، والدلائل على ذلك واضحة وبيّنة لكل ذي بصيرة، وبالنظر إلى حال المعلم نجد أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية تصلح بصلاحه وتوهم بوهنه، وبلغة سكرن: المعلم مهندس بشرى يخطط ويصمم وينفذ ويقوم، ولكن كل هذا يتم على أجسام بشرية لا تملك من أمرها شيء، فالمعلم هو المشرف والموجة والمسهل والميسر، وهو القدوة التي يقتدي به طلابه في كل شيء، فينبغي عليه أن يكون نموذجاً يحتذى به، والكثير من الكتابات التربوية أكدت على أن إصلاح العملية التعليمية لن يتأتى إلا بإصلاح حال المعلم وتطوير نظم إعداد، وإمداد المعلم باستراتيجيات لتنمية التفكير ليكسبها لتلاميذه فيما بعد، وأن يمددهم بأدوات التفكير التي تمكنهم من قيادة حياتهم وصناعة مصائرهم بدلاً من أن يقادوا، فالعالم من حولنا يطبق ونحن من ورائه نردد فقط⁽⁴⁾.

وخلال السنوات القليلة الماضية كانت هناك خطوات واسعة في استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني وبالتالي أصبح من الضروري تحديد المهارات والكفاءات الإلكترونية اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني لتنفيذها في برامج إعداد المعلمين والمصممين للعمل على الإنترنت وتقديم التعليم عن طريق التعلم الإلكتروني.

وأدى انتشار مصادر التعلم الإلكتروني وسهولة التعامل معها إلى تنافس المؤسسات التعليمية في العمل على توظيفها واستخدامها في التعليم، نظراً لمزاياها المتعددة وزيادة أعداد المقررات الإلكترونية المطروحة عبر الإنترنت في مختلف التخصصات العلمية، ونتيجة لذلك سعت المؤسسات التعليمية والمراكز التعليمية والتدريبية

(1) Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis.

(2) Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.

(3) فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1996) علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

(4) حلمي الفيل (2008)، فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية جامعة الاسكندرية.



للتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني الكامل أو المدمج – دمج التعلم الإلكتروني بنظام التعلم التقليدي – ومن مقتضيات ذلك التحول ضرورة اكتساب المعلم مهارات جديدة تتناسب مع التطور المعرفي والتكنولوجي الذي تشهده الأنظمة التعليمية⁽⁵⁾.

مصطلحات البحث:

مفهوم التعليم الإلكتروني:

لا يزال هناك اختلاف وجدل علمي قائم وقد لا ينتهي حول تحديد تعريف أو مصطلح شامل لمفهوم التعليم الإلكتروني، كما أطلقوا عليه مسميات منها التعليم الافتراضي Virtual Learning أو التعليم المباشر (1996 Global Learning Collies) online learning التعريف الاجرائي للتعليم الإلكتروني:

هو التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي من خلال وسائط تعليمية إلكترونية عبر الانترنت أو الأشرطة السمعية والاقمار الصناعية أو التعليم القائم على الحواسيب.

المعلمين:

هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، إذا أنه يمتلك كفاءات واستعدادات وقدرات ومؤهلات تمكنه من مساعدة الطالب على تحقيق الأهداف (العامري، 2009) ص 13

وعرفة محمود الحيلة (2007) "المعلم مدرب يحاول التحقق من ان المتعلمين يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في حياتهم الاجتماعية اليومية" تعريف المعلم اجرائياً: هو الركن الأساسي في اركان العملية التعليمية، لأنه المسؤول عن تشكيل وبناء شخصية الطالب من الجانب المعرفي وجانب آخر وهو البناء النفسي والتربوي في شخصياتهم

المرحلة الابتدائية:

عرفها الشبلي (2000) بأنها المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسي في العراق تعمل على جعل الطالب عضو نشطاً وفعالاً في مجتمعة. والمرحلة الابتدائية اجرائياً

بأنها اول مرحلة منظمة في التعليم وهي الزامية، وهي المؤسسة الاجتماعية التي تشترك مع الاسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه.

الاتجاهات:

يعرفها (علاوي، 2004) "على انها نوع من أنواع الدوافع المكتسبة او انها نوع من نواع الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك"

ويعرفها الباحث اجرائياً:

حالة من التقويم الشخصي لنوع الاستجابة المناسبة لمثير ويختلف من فرد لأخر بحسب نوع الدوافع المكتسبة والميل للمثيرات المختلفة.

مشكلة البحث:

للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد.

ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة، وكان طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية مجبرين على هذا التحول المفاجئ الذي من الممكن أن يلقي صعوبة سواء عليهم أم على الكادر التدريسي، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن أعضاء هيئة التدريس فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة، كما أن بعضهم الآخر كان يشكك في نتائج الاختبارات

(5) السيد عبد المولى (2011) معايير الجودة في توظيف اعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، بحث مقدم الى المؤتمر، الغربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، المنعقد في جامعه الزرقاء - الاردن في الفترة من (10-12) مايو 2011م.



الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

اسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول:** ما مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مديرية تربية المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟
- السؤال الثاني:** ما درجة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية الأولى؟
- السؤال الثالث:** ما درجة معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية الأولى في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1 الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في ظل انتشار فيروس كورونا.
- 2 قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني.
- 3 الكشف عن مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني.
- 4 مستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية هذا البحث كما يأتي:

الأهمية النظرية:

- 1- يمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد حول التعليم الإلكتروني في ظل حالات الطوارئ،
- 2- قد تفيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه عالمياً.

الأهمية العملية:

- 1- تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم ومدارس المملكة العربية السعودية في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني،
- 2- تطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني كبديل للتعلم وجهاً لوجه.
- 3- كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني على طلاب المرحلة الابتدائية كونهم الفئة العمرية الأصغر.
- 4- ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: حصر البحث في موضوع دور التعليم الإلكتروني

الحدود المكانية: طبق البحث في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

الحدود الزمنية: أجرى البحث في الفصل الأول من العام 1443 هـ

الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية



منهج البحث:

استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعرفة دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مدارس المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Aljaser,2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

2- وفي دراسة أجراها (Bashir,2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من (28) فقرة، وتم تطبيقه على (232) متعلماً. وكشفت النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

3- وفي دراسة جراها كل من (Yong, 2020، Draissi) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض ((COVID-19)) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كلاً من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطلاب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

4- وفي دراسة قامت بها (عائشة صحة) بعنوان واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي بدراسة ميدانية للتعرف على التواجد الفعلي لأقسام إفريقيا والطرق المعتمدة في ذلك معتمدة المنهج الوصفي حيث قامت بتفحص مواقع 38 جامعة للتعرف على طبيعة وخصائص التكوين عن بعد في أقسام الأدب العربي. وتوصلت الدراسة إلى أن كل الجامعات التي تدرس الأدب العربي لديها منصة متمثلة في تطبيق Moodle ما عدى جامعة واحدة وهي جامعة الأغواط (وهذا خطأ ربما لأن المنصة لم تكن متاحة أثناء الدراسة) وبعض الجامعات التي منصات غير متاحة وهي جامعة الأغواط، جامعة تبسة، جامعة ورقلة وجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسة الحالية كونها اقتصر على الجامعات فقط والتي بها أقسام الأدب العربي كما اقتصر على بعض المتغيرات كوجود منصة Moodle وما إذا كانت محتويات الدروس متاحة إتاحة حرة أو مقيدة ولا يمكن للزوار الاطلاع عليها إلا بعد الحصول على اسم المستخدم وكلمة المرور للمنصة.

5- حيث قامت (شويني وعيادي) بدراسة واقع استخدام منصة Moodle بجامعة قلمة دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 بقلمة من خلال استبيان لاستكشاف واقع استخدام المجتمع الأكاديمي لمنصة Moodle في التعليم الإلكتروني، من بين النتائج التي توصلت لها الدراسة هو أن المصالح المسؤولة لم تقم بإجراء صيانة دورية للمنصة رغم أن هذه الأرضية تعاني من مشكلات عديدة منذ عدة سنوات. واعتبرت الدراسة أن جامعة قلمة في المراحل الأولى من تطبيق وتبني التعليم الإلكتروني عبر منصة Moodle.

6- وفي دراسة التعليم الإلكتروني بجامعة سكيكدة اعتمدت (حليمة الزاحي) المنهج الوصفي في رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، واستخدمت أدوات المقابلة والاستبيان لجمع البيانات من أجل التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة سكيكدة. من خلال توزيع استبيان على أفراد عينة عشوائية طبقية من



أساتذة جامعة سكيكدة وطلبة السنة الثانية والثالثة LMD بمختلف الكليات وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، توصلت الباحثة إلى أن جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة تعتبر في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني وأوصت بضرورة تحديد هيئة تعليمية دائمة تتعلق مهمتها الأساسية بالاهتمام بالمنصة ومساعدة الأساتذة على تصميم الدروس.

7- وذكر (يوسف) في هذه الورقة بعنوان التعليم الإلكتروني، الواقع والتحديات: إلى أنواع التعليم الإلكتروني ومتطلباته بالإضافة في مراحل إنشاء درس الكتروني، ثم عرج الدراسة على تجربة الجامعة الجزائرية في هذا المجال ليذكر في الأخير الصعوبات والتحديات مؤكدا على وجوب تطوير نظام التعليم عن بعد ومجمل تطبيقاته وتطوير بيئة التعليم الإلكتروني.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع التعليم الإلكتروني وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف نستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي استفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تغليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، وشملت بلدان مختلفة. واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كونها تناولت التعليم الإلكتروني ومميزاته ومعيقاته، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة Bashir وعائشة صحة وحليمة الزاحي بأنها استخدمت المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبيان. واختلفت الدراسة مع دراسة Draissi Aljaser Yong في أداة الدراسة والمنهج المستخدم. من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب مثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

1. تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
3. استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي / المنهج الوصفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع دور التعليم الإلكتروني في تحصيل الطلاب واستخدامها لمنهج الوصفي التحليلي.

الإطار النظري للدراسة

لقد باتت من الأمور المهمة في العملية التعليمية وتعظيم دورها هو جعل التعليم المدرسي مواكبا للتطورات التكنولوجية، وإكساب الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرين وهذا يتطلب إعداد المعلمين ليكونوا أكثر تكيفا مع أساليب تعليمية جديدة تدمج فيها التكنولوجيا الحديثة بأشكالها في العملية التعليمية، (Luterbach & Brown, 2011). (6)

فظهر مستحدثات مبتكرة من الأجهزة والأنظمة والبرمجيات صممت خصيصا للاستخدام في المواقف التعليمية يدعونا لتوظيفها في التعليم، مع ضرورة الاهتمام بتطوير البيئات التعليمية اللازمة، وتجهيز المعلمين لأدوارهم الجديدة في ظل هذا التوظيف الجديد (علي، 2005). (7)

ولا شك أن الحاسوب وشبكة الإنترنت هما على قمة هرم التكنولوجيا الحديثة، فنحن نعيش اليوم عصر المعلومات حيث الثراء المعرفي والتدفق المعلوماتي والتقدم التكنولوجي بظهور الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتوظيفها في المجالات التربوية، أدى إلى ظهور أساليب وطرائق جديدة للتعليم والتعلم (الطحان، 2014). (8)

ففي منتصف التسعينيات ظهر إلى الوجود اصطلاح جديد بسبب الإفرازات التي أنتجتها شبكة الإنترنت، وهو التعلم الإلكتروني، وتم تعريف هذا الاصطلاح على أنه استخدام التقنيات الإلكترونية الجديدة المتمثلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تسمح بالدخول في برنامج تعليمي أو تدريبي تفاعلي عبر الإنترنت أو الوسائط

(6). Luterbach, K. & Brown, C. (2011). Education for the 21st Century. International Journal of Applied Educational Studies, 10(2), PP 14-32

(7) علي، محمد السيد، (2005)، تكنولوجيا التعليم والوسائل، مصر، دار وكتبة الاسراء.

(8) الطحان، جاسم محمد، (2014)، التعليم الإلكتروني آفاق حديثة لتطوير الأداء الاقتصادي، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.



الإلكترونية الأخرى، وذلك بغرض تطوير القدرات الفردية بمعزل عن ظرفي الزمان، والمكان (مصطفى، 2012).

فالتعلم الإلكتروني هو منظومة مخطط لها ومصممة بناءً على منحى النظم، ويعتمد على استخدام وسائط إلكترونية تفاعلية، ويشكل أحد أنماط التعلم عن بعد، كما يدعم مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة، ويحقق التعلم التعاوني (الزين، 2016). (9)

ويعرفه الحناوي (2012) (10)، بأنه العملية التعليمية التعليمية التي تبنى على أساس توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب إدارة تعلمه بحسب ظروفه ووقته وحاجاته وقدراته. فيما يعرفه إسماعيل (2009) (11)، بأنه تعليم يتم عن طريق استخدام الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر وذلك لنقل المهارات والمعرفة إلى الطلاب، وهو يشمل أساليب الدارسة كافة المرونة في الزمان والمكان كما يمكن توظيفه داخل قاعات الدارسة أيضاً. وفي ضوء تعريفات التعلم الإلكتروني المتعددة في الأدب النظري يرى الباحث أن تلك التعريفات تتفق في جوهرها؛ وهو اعتماد هذا النمط من التعليم والتعلم على توظيف ما أنتجته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من برمجيات وشبكات وأجهزة، وفي مجموع تلك التعريفات يشير الباحث إلى استنتاج الخصائص الآتية المشتركة للتعلم الإلكتروني:

- هو نمط من التعليم والتعلم يعتمد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيه.
- هو منظومة مخطط لها ومصممة بشكل جيد بناءً على منحى النظم.
- يعمل على إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة.
- يحقق المرونة في التعليم والتعلم من حيث الزمان والمكان، ويدعم مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.

- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، فيتيح للطالب إدارة تعلمه بحسب ظروفه ووقته وحاجاته وقدراته.
- يحقق التعلم التعاوني والتعليم التفاعلي بصورة متزامنة وغير متزامنة.
- بالإمكان توظيفه داخل قاعات الدارسة، إلى جانب توظيفه عن بعد خارج أسوار المدرسة.
- يشمل أساليب الدارسة والمواضيع الدراسية كافة، ومختلف المراحل التعليمية.

مزايا التعلم الإلكتروني:

للتعلم الإلكتروني مجموعة من المزايا والفوائد التي يحققها في العملية التعليمية والتعلمية تطول قائمتها، وقد بينها كل عبد العزيز (2008) (12)، وإسماعيل (2009) (13)، والنعواشي (2010) (14)، بالتالي:

- 1- زيادة إمكانية الاتصال والتواصل ما بين أطراف العملية التعليمية والتعلمية، وتبادل وجهات النظر والآراء.
- 2- الإحساس بالمساواة وعلاج مشكلة الخجل، فهذا النمط من التعليم والتعلم يجعل المتعلمين يتمتعون بجرأة أكبر وحرية أكثر، في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومناقشة الموضوعات أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية.
- 3- سهولة الوصول إلى المعلم والتواصل معه خصوصاً خارج أوقات العمل الرسمية.
- 4- المرونة في الزمان والمكان وإتاحة التعلم في أي وقت ومن أي مكان.
- 5- يساعد الطلبة في الاعتماد على أنفسهم ما يشجع استقلاليتهم، ويدعم تعلمهم الذاتي.
- 6- يوفر التقويم بأنواعه البنائي والذاتي والختامي، ويقدم التغذية الراجعة الفورية والأجلة.
- 7- تنوع مصادر التعليم من خلال الارتباطات الموجودة مع مواقع تعليمية أخرى.
- 8- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.

(9) الزين، اميمة سميج، (2016)، التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية-مركز جبل البحث العلمي، لبنان، ص 9-24.

(10) الحناوي، مجدي، (2012)، تطوير الحقائق التعليمية من التقليدية إلى الإلكترونية، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.

(11) إسماعيل، الغريب زاهر، (2009)، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، مصر، عالم الكتب.

(12) عبد العزيز، حمدي، (2008)، التعليم الإلكتروني، الأردن، دار الفكر.

(13) مرجع سابق.

(14) النعواشي، قاسم، (2010)، العالم في غرفة الصف، الأردن، دار الأوتل للنشر.



9- سرعة تطوير البرامج التعليمية الإلكترونية، وسهولة تعديل محتواها، مع التوفير بالوقت والمال على المدى البعيد.

10- القابلية للقياس: فيمكن تأسيس أنظمة متخصصة لتقويم أداء المتعلمين وتسجيل نجاحهم وتقديمهم والحصول على تقارير خاصة بذلك تستخدم بغرض التقويم والمتابعة.

ويرى الباحث أهم مميزات التعليم الإلكتروني:

- 1- تسهيل عملية التعليم والتعلم الحضورية وتعزيزها عبر قيام بعض الأساتذة في الجامعات إعطاء دروس تعليمية بمساعدة الشبكة العنكبوتية.
- 2 - تساعد الطالب من التعلم إلكترونياً في أي مكان وأي زمان
- 3 - تعليم أعداد هائلة من الطلبة دون قيود المكان أو الزمان
- 4 - ساعد في مراعاة الفروق الفردية للطلبة نتيجة لتحقيق التعلم الذاتي
- 5 - سهولة وسرعة تحديث البيانات والمعلومات الخاصة بالمحتوى التعليمي.
- 6 - التقييم الفوري والسريع والاطلاع على النتائج وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين.
- 7 - سهولة الوصول الى المعلومات والاطلاع على تجارب الآخرين وتقليل الوقت والجهد والتكلفة.

معيقات التعلم الإلكتروني:

بالرغم من قائمة مزايا التعلم الإلكتروني وفوائده التي تطول، إلا أنه لا يخلو من المعوقات، وقد بين إسماعيل والبيطار (2009)(15)، أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني بالآتي:

- 1- بعض الطلاب تكون لديهم قدرات ضعيفة في مجالات استخدام الحاسوب والإنترنت.
- 2- من الممكن أن يتعثر الطلاب في متابعة تعلمهم إلكترونياً إذا لم تتوفر لهم تعليمات واضحة. الميزانيات اللازمة لتوافر بنية تحتية والتي لا تكون متوافرة لدى كل المؤسسات التعليمية فبعض اتصالات الإنترنت تكون بطيئة أو عدم توافر أجهزة الحاسوب، أو أن تكون قديمة لا تلبي الغرض المطلوب منها.
- 3- عدم وعي بعض المعلمين بإمكانات التعلم الإلكتروني، وحاجتهم إلى التدريب والدعم الفني وتعلم طرائق جديدة.
- 4- الحواجز النفسية والاتجاهات السالبة نحو التعلم الإلكتروني لدى المعلمين، وشعورهم بأنه سيزيد من أعبائهم.

فيما صنف الطوالبة والمشاعلة (2009)(16)، معيقات استخدام التعلم الإلكتروني بأربع فئات هي:

1. المعوقات المتعلقة بالمعلم، وتشمل: الاتجاهات السلبية لبعض المعلمين نحو استخدام التعلم الإلكتروني، خاصة القدماء منهم، وضعف تأهيل المعلمين في استخدام التعلم الإلكتروني، وعدم وجود حوافز للمعلمين.
 2. المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، وتشمل: رفض ما هو جديد بالنسبة لكل من المعلم والطالب والمدير وأولياء الأمور، وعدم توافر الأماكن والأجهزة التي يمكن تنفيذ التعلم الإلكتروني من خلالها في المدرسة.
 3. المعوقات المتعلقة بالجوانب الفنية، وتشمل: ضعف شبكات الإنترنت في المدارس، وضعف الدعم الفني، وقلة المتخصصين في مجال توظيف التعلم الإلكتروني.
 4. المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وتشمل: كبر حجم العيب التدريسي للمعلم، وعدم وجود أدلة خاصة توضح كيفية توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم.
 5. توضح كيفية توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم.
- ويرى الباحث العديد من مزايا للتعليم الإلكتروني من أهمها:
- 1- زيادة الاتصال بين المعلمين والطلاب، وبين المدرسة والطلاب، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين الأطراف في عدة اتجاهات مثل غرف النقاش، والبريد الإلكتروني.
 - 2- والاتصال يتيح لكل متعلم فرصة كافية للأدلاء برأيه في أي وقت

(15) مرجع سابق.

(16) الطوالبة، محمد عبد الرحمن، والمشاعلة، مجدي سليمان، (2009)، تصورات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني، مجلة دراسات-العلوم التربوية-الأردن، (2)36، ص 82-95.



3- سهولة الوصول للمعلم، أتاح التعليم الإلكتروني سهولة في الوصول للمعلم وفي أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية.

4- توفر المناهج طوال اليوم وهذه الميزة مفيدة للطلاب الذين يرغبون التعلم في وقت لاحق.

الآوان المؤسسات التعليمية تواجه الكثير من المعوقات في التعليم الإلكتروني وأهمها:

1- عدم تطوير المناهج حيث يواجه التعليم الإلكتروني أهم العوائق قدم المناهج.

2- عدم تأهيل مختبرات الحاسوب حيث يوجد نقص كبير في أجهزة الحاسوب الموجودة في المختبرات.

3- قلة أجهزة الحاسوب في المختبرات، وأغلبها لا يعمل.

دور المعلم في التعليم الإلكتروني وكفاياته:

إن نجاح التعلم الإلكتروني يحتاج إلى عدد من المتطلبات، ولكن التحدي الرئيس هو قدرة المعلمين على استخدام أدواته وأنظمتهم وبرامجهم، وهذا يقتضي ضرورة تنمية قدراتهم فيها، ووضع آليات دعم كافية لهم، كما يعتمد الاستخدام الفعال للتعلم الإلكتروني على حافز المعلمين ودوافعهم نحوه (UNESCO, 2011)، (17) ولا يعني التعلم الإلكتروني إلغاء دور المعلم، بل يصبح أكثر أهمية وأكثر تركيزاً؛ فالمعلم في التعلم الإلكتروني:

1- شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار.

2- أصبحت مهنته في ظل التعلم الإلكتروني مزيجاً من مهام القائد ومدير المشروع والبحثي والناقد والموجه والمرشد والميسر لعملية التعلم.

3- تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعرف إلى الوسائل الإلكترونية وكيفية استخدامها في التعلم، والتركيز على إكسابهم مهارات البحث والتعلم الذاتي والاتصال والتواصل.

4- اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بتعلمه، ودمجه في أنشطة متنوعة تؤدي إلى بلورة مواهبه، وتفجر طاقاته وتكامل شخصيته (الفراء، 2003)، (18).

وبذلك يلعب المعلمون دوراً مهماً في نجاح التعلم الإلكتروني في المدارس وتعد دوافعهم نحو توظيفه في التعليم عاملاً رئيسياً ومؤثراً في ذلك، فيعمل المعلمون المتحمسون في هذا المجال على رفع مستويات الاستفادة من استخدامه، ولذا يجب العمل دائماً رفع كفايات المعلمين في التعلم الإلكتروني من خلال تحفيزهم وتطوير قدراتهم وتقديم الدعم لهم وفرص الاستخدام؛ لتحسين مستوى الاستفادة من هذا الاستخدام (Uluyol & Sahin, 2016)، (19).

وللكفايات تعريفات متعددة، منها: أنها امتلاك المعلم ومات والمهارات والقدرات اللازمة للقيام بالعمل المطلوب وأنها تساعد في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها (جامل، 2014)، (20).

بناءً على ما سبق، يعرف الباحث كفايات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في التعلم الإلكتروني بأنها امتلاكهم للمعلومات والمهارات والقدرات اللازمة لهم لتوظيف التعلم الإلكتروني بنجاح في العملية التعليمية في تلك المرحلة.

اتجاهات المعلم نحو التعليم الإلكتروني:

الاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إما بالقبول أو التحييد أو المعارضة إزاء موضوعات أو مواقف أو إجراءات، عادة ما تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أنها جدلية تتباين حولها وجهات النظر (شحاتة وآخرون، 2003)، (21).

(17) UNESCO "the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization". (2011). Transforming Education: The Power of ICT Policies. UNESCO, Paris .

(18) الفراء، يحيى، (2003)، التعلم الإلكتروني: رؤية من الميدان، الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض، وزارة التربية والتعليم السعودية، لإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة-جدة.

(19) Uluyol, C. & Sahin, S. (2016). Elementary School Teachers' ICT Use in the Classroom and Their Motivators for Using ICT. British Journal of Educational Technology, 47(1), PP 65–75. Retrieved form: <https://doi:10.1111/bjet.12220>

(20) جامل، عبد الرحمن، (2014)، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.



فالاتجاه هو حالة استعداد ذهني ونفسي تم تنظيمه على أساس المعلومات والتجارب الشخصية للفرد، لتعمل توجيه استجابته لكل المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد، لذا تعد الاتجاهات وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به، وقد بين بدر (2002)، (22) أن الاتجاهات أنظمة ذات ثلاثة مكونات: مكون عاطفي يحدد شعور الفرد حيال موضوع ما، ومكون معرفي يحدد ما يعرفه الفرد عن هذا الموضوع، ومكون سلوكي يحدد نزعة الفرد للتصرف إزاءه.

وحدد ملحم (2000)، وظائف الاتجاهات بأنها تحدد طريق السلوك وتفسيره وتنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يتفاعل معه الفرد؛ فهي تنعكس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله، وتيسر له القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف في شيء من الاتساق والتوحيد، وبالتالي تبلور صورة العلاقة وتوضحها بينه وبين عالمه المحيط.

وبناء على ما سبق، يرى الباحث أن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الابتدائية نحو توظيف التعلم الإلكتروني هي من الأمور الضرورية التي يجب الوقوف عندها بوصفها أحد مرتكزات نجاح هذا التوظيف خصوصاً أن التعلم الإلكتروني هو، أحد الموضوعات التي قد تختلف وجهات نظر معلمي المرحلة في إمكانية تطبيقه بنجاح؛ لما يمتاز به من مزايا يمكن أن يحققها فيرتقي بالعملية التعليمية، ولما مكن أن يواجهه أيضاً من معوقات قد تحد من إمكانية نجاح تطبيقه.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وذلك باختيار عدة مدارس ابتدائية متفرقة من المدارس الحكومية في مديرية تربية المملكة العربية السعودية، بحيث تكونت عينة الدراسة من معلمي تلك المدارس البالغ عددهم 120 معلماً ومعلمة أي بنسبة (19,4 %) من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة بحسب متغيراتها:

جدول 1: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	21	17.5%
	من 30-40 سنة	63	52.5%
	أكثر من 40 سنة	36	30.0%
معدل الاستخدام اليومي لخدمات شبكة الانترنت	أقل من ساعتين	42	35%
	من 2-4 ساعات	53	44%
	أكثر من 4 ساعات	25	21%
عدد الدورات التدريبية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات أو التعلم الإلكتروني	لم أشارك بأي دورة	39	32%
	من 1-3 دورات تدريبية	67	56%

(21) شحاتة، حسن وآخرون، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مصر، الدار المصرية اللبنانية

(22) بدر، سهام، (2002)، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.



12%	14	4 دورات تدريبية فأكثر	
100%	120	المجموع	

أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة باستبانة قام الباحث بإعدادها بعد مراجعته للأدب النظري والدارسات السابقة ذات العلاقة، وتكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات (15 فقرة)، ومجال الاتجاهات (15 فقرة) ومجال المعايقات (10 فقرات).
ثبات الأداة: من أجل استخراج معامل الثبات للأداة، تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) من أجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ومجالاتها، وكانت كما في الجدول (2) التالي:

مجال الكفايات		مجال الاتجاهات		مجال المعايقات		الثبات الكلي	
عدد الفقرات	معامل الثبات	عدد الفقرات	معامل الثبات	عدد الفقرات	معامل الثبات	عدد الفقرات	معامل الثبات
15	0.86	15	0.93	10	0.90	40	0.91

يتضح من الجدول (2) السابق أن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة (الاستبانة) تراوحت بين (0.93-0.86)، في حين بلغ الثبات الكلي لها (0.91) وهي معاملات ثبات مرتفعة وتفي بأغراض الدراسة.
المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss)، حيث استخدمت التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار التباين الأحادي، واختبار المقارنات البعدية (LSD)، ومصفوفة بيرسون لقياس معاملات الارتباط.

نتائج الدراسة ومناقشتها

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة شملت ثلاثة مجالات، تم بناؤها باعتماد مقياس خماسي الأبعاد، وبهدف تفسير النتائج، وبناءً على توزيع المتوسطات والنسب المئوية الى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة الى الوزن الرقمي للترتيب، للحكم على درجتها، تم اعتماد الجدول (3) الاتي:

جدول 3: يبين توزيع المتوسطات الى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة الى الوزن الرقمي للترتيب

الدرجة	النسبة المئوية	قيم المتوسطات المقربة لها	الوزن الرقمي	الترتيب		
				المعايقات	الاتجاهات	الكفايات
مرتفعة جدا	90% فأعلى	4.5 فأكثر	5	كبيرة جدا	موافق بشدة	عالية جدا
مرتفعة	70% - أقل من 90%	3.5 - أقل من 4.5	4	كبيرة	موافق	عالية
متوسطة	50% - أقل من 70%	2.5 - أقل من 3.5	3	متوسطة	محايد	متوسطة
منخفضة	30% - أقل من 50%	1.5 - أقل من 2.5	2	قليلة	معارض	ضعيفة
منخفضة جدا	أقل من 30%	أقل من 1.5	1	قليلة جدا	معارض بشدة	ضعيفة جدا

- **النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الأول، والذي نصه:** ما مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في وزارة التربية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟



من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الأول (الكفايات)، والجدول (4) الآتي يبين نتائجها:

جدول 4: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير الكفايات للتعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الابتدائية الأولى في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفعة	78.0	0.93	3.90	تصفح شبكة الانترنت وتحميل ورفع الملفات فيها
مرتفعة	77.0	3.70	3.85	المعرفة النظرية في إطار التعلم الإلكتروني
مرتفعة	76.0	0.95	3.84	استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو تويتر أو غيرها
مرتفعة	76.0	0.94	3.80	البحث من خلال محركات البحث والبحث المتقدم في شبكة الانترنت
مرتفعة	76.0	0.94	3.80	إدارة الملفات في جهاز الحاسوب، مثل نسخ الملفات ونقلها وحذفها
مرتفعة	76.0	0.99	3.77	استخدام موقع اليوتيوب بالبحث عن الفيديوهات وعرضها وتحميلها
مرتفعة	75.0	0.85	3.75	المهارات الأساسية للتعامل مع نظام النوافذ (الويندوز)
مرتفعة	74.4	0.97	3.72	استخدام برامج المحادثة (كتابة، وصوت، وفيديو) في شبكة الانترنت
مرتفعة	70.0	1.11	3.50	استخدام برنامج معالجة النصوص وورد
متوسطة	69.0	1.05	3.45	استخدام برنامج العروض التقديمية
متوسطة	68.8	1.15	3.44	استخدام البريد الإلكتروني للمراسلات وإرفاق الملفات
متوسطة	64.6	1.09	3.23	استخدام المنتديات ومواقع الحوار في شبكة الانترنت
متوسطة	64.4	1.15	3.22	استخدام برنامج الجداول الإلكترونية
متوسطة	63.0	1.13	3.15	استخدام برامج الصفوف الافتراضية على شبكة الانترنت
متوسطة	62.4	1.11	3.12	استخدام المدونات في شبكة الانترنت
مرتفعة	71.4	0.76	3.57	الدرجة الكلية

يتضح من خلال بيانات الجدول (4) السابق أن مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم كانت ما بين المتوسطة والمرتفعة، وقد تراوحت النسب المئوية ما بين (62.4%) إلى (78.0%). وأن الدرجة الكلية لها كانت مرتفعة بنسبة (71.4%). ويرى الباحث أن الدرجة الكلية لمستوى الكفايات وإن كانت مرتفعة إلا أنها تقترب جداً من الدرجة المتوسطة، وأن هناك ست فقرات من فقرات مستوى الكفايات هي بدرجة متوسطة، وهي بذلك تحتاج إلى التطوير للارتقاء بها، خصوصاً مع اهتمام وزارة التربية والتعليم وحرصها وتوجهاتها نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. كما يلاحظ أن الفقرات التي نالت درجة متوسطة، هي فقرات تتعلق بمهارات مهمة للمعلم، وتعد أدوات أساسية لأعماله، ويجب أن يتم الارتقاء بها، كاستخدام برنامج العروض التقديمية، واستخدام برنامج الجداول الإلكترونية، واستخدام البريد الإلكتروني للمراسلات وإرفاق الملفات، واستخدام المنتديات ومواقع الحوار في شبكة الانترنت. أما بخصوص الفقرتين اللتين نالتا أقل الدرجات فكانت على التوالي: استخدام برامج الصفوف الافتراضية، واستخدام المدونات في شبكة الانترنت، وبالرغم من أهمية هاتين المهارتين في التعليم، إلا أن الباحث يعزو تدني درجتهما لعدم استخدام المعلمين لهما سواء في العملية التعليمية أم من خلال خبرتهم الشخصية.

- النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الثاني: والذي نصه ما درجة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية الأولى؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني (الاتجاهات) والجدول (5) التالي يبين نتائجها:



الجدول 5: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لدرجة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية نحو توظيف التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفعة	84.0	0.79	4.20	أرى أن التعلم الإلكتروني يحقق المتعة والتشويق في التعلم لطلبة المرحلة
مرتفعة	84.0	0.58	4.20	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يسهم في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة
مرتفعة	83.0	0.69	4.15	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يعزز قدرات طلبة المرحلة في مجال التكنولوجيا ومواكبة تطوراتها
مرتفعة	82.0	0.70	4.13	أؤمن بنجاح توظيف أشكال من التعلم الإلكتروني في المرحلة
مرتفعة	82.0	0.73	4.10	يسرني توفير التعلم الإلكتروني لقنوات للتواصل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلمين، وبين المعلمين أنفسهم، وبين المدرسة وأولياء أمور الطلبة
مرتفعة	82.0	0.73	4.10	يسعدني تعزيز التعليم والتعلم بأنشطة متنوعة داخل الصف وخارجه من خلال تطبيق أشكال من التعلم الإلكتروني
مرتفعة	81.6	0.71	4.08	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يساعد في تطوير التعلم الذاتي لطلبة المرحلة
مرتفعة	81.0	0.75	4.05	أرى أن تطبيق التعلم الإلكتروني في المرحلة يعمل على رفع كفايات المعلم التقنية والتربوية
مرتفعة	81.0	0.75	4.05	يسرني أن التعلم الإلكتروني يوفر لطلبة المرحلة إمكانية الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت يشاء
مرتفعة	81.0	0.80	4.05	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يزيد دافعية طلبة المرحلة للتعلم
مرتفعة	81.0	0.83	4.05	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يسهم بزيادة ثقافة طلبة المرحلة ومعلوماتهم المعرفية ووعيهم العام
مرتفعة	80.0	0.75	4.00	يعجبني أن التعلم الإلكتروني يقدم التغذية الراجعة بشكل مستمر لأطراف العملية التعليمية
مرتفعة	80.0	0.76	4.00	يسرني أن التعلم الإلكتروني يحقق مرونة وصول طلبة المرحلة إلى المادة التعليمية من أي مكان
مرتفعة	77.2	0.83	3.86	أتوقع أن التعلم الإلكتروني يزيد ثقة طلبة المرحلة بأنفسهم
مرتفعة	73.0	0.88	3.65	أرى أن التعلم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين طلبة المرحلة
مرتفعة	80.8	0.52	4.04	الدرجة الكلية

يتضح من خلال البيانات في الجدول (5) السابق أن درجة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية نحو دور وفعالية توظيف التعليم الإلكتروني كانت مرتفعة. ويعزو الباحث هذه الاتجاهات الإيجابية والمرتفعة لدى معلمي المرحلة الابتدائية الأولى نحو توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية الأولى، إلى معرفتهم الجيدة بمزاياه، وقناعتهم بدوره لتحسين العملية التعليمية، والفوائد التي يمكن أن يحققها للطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور في المرحلة الابتدائية. وانطلاقاً من أهمية اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني يرى الباحث أنه بالرغم من أن هذه الاتجاهات مرتفعة، فيلاحظ على سبيل المثال أن الفقرة " أرى أن التعلم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين طلبة المرحلة " قد حصلت على أدنى درجة بين الفقرات علماً أن أبرز مزايا التعليم الإلكتروني هو مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ويعتقد الباحث أن هذه الاتجاهات يمكن رفع درجتها أكثر من خلال مشاركة المعلمين في ورش عمل خاصة بالتعليم الإلكتروني وزيادة وعيهم به وبفوائده وأشكاله وطرق توظيفه.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الثالث:** والذي نصه: ما درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية الأولى في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميه؟



من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث (المعوقات) والجدول (6) الآتي يبين نتائجها:

جدول 6: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمعوقات توظيف التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة من وجهة نظر معلميها، مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفعة	77.6	1.07	3.88	عدم توافر مختبرات حاسوب كافية في المدرسة
مرتفعة	77.0	0.96	3.85	حاجة توظيف التعلم الإلكتروني إلى جهود وأوقات إضافية من المعلمين
مرتفعة	76.2	1.04	3.81	عدم توافر موظف لتقديم الدعم الفني للمعلمين والإدارة المدرسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة
مرتفعة	72.6	1.14	3.63	عدم تزويد المدرسة بخدمة جيدة لشبكة الإنترنت
مرتفعة	72.4	1.10	3.62	عدم وجود خطط واستراتيجيات واضحة لتوظيف أنماط التعلم الإلكتروني في المرحلة
مرتفعة	72.0	1.03	3.60	قلة توافر الأجهزة وخدمة الإنترنت لدى طلبة المرحلة في منازلهم
مرتفعة	71.6	0.99	3.58	ضعف إلمام المعلمين بمهارات استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت
مرتفعة	71.0	0.99	3.55	قلة توافر البرامج التعليمية الإلكترونية لمناهج المرحلة
متوسطة	68.8	0.93	3.44	ضعف إلمام طلبة المرحلة بمهارات استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت
متوسطة	67.0	1.08	3.35	تدني قناعة المعلمين والإدارة المدرسية بدور التعلم الإلكتروني وأهميته
مرتفعة	72.6	0.71	3.63	الدرجة الكلية

يتضح من خلال البيانات في الجدول (6) السابق، أن درجة معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في المملكة من وجهة نظر معلميها، كانت ما بين المتوسطة والمرتفعة، وأن الدرجة الكلية لتلك المعوقات كانت مرتفعة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (72.6%). ويرى الباحث أن النسبة المئوية للدرجة الكلية للمعوقات هي درجة مرتفعة تقترب /إلى حد كبير/ من الدرجة المتوسطة، إلا أنه يجب الوقوف عندها لأن أية درجة من معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني، ستعيق نجاح تطبيقه، ولذا يجب العمل على معالجة تلك المعوقات كخطوة أساسية من خطوات تطبيق التعلم الإلكتروني، ويرى الباحث أنه يجب على وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية أن تعمل على توفير مختبرات حاسوب كافية في المدارس، وإيجاد نظام حوافز ومكافآت لجهود المعلمين النشيطين في تفعيل التعلم الإلكتروني، وتوفير الدعم الفني للمعلمين والإدارة المدرسية، وتزويد المدارس جميعها بخدمة جيدة لشبكة الإنترنت، وإنتاج برامج إلكترونية جيدة من الناحية التربوية والفنية للمناهج الدراسية، وتطوير خطط واستراتيجيات واضحة لتوظيف أنماط التعلم الإلكتروني، إلى جانب رفع كفايات المعلمين بمهارات استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت، فبالرغم من أن نتائج الدراسة أظهرت أن درجة كفاياتهم مرتفعة بنسبة مئوية (71.4 %)، إلا أن هذه النسبة تقترب من المتوسطة، لذا يجب العمل على رفع تلك الكفايات، لضمان نجاح هذا التوظيف، فأى ضعف في قدرات معلمي المرحلة الابتدائية الأولى، باستخدام التعلم الإلكتروني سيكون عاملاً مؤثراً في فشل توظيف التعليم الإلكتروني. أو عدم نجاحه بالصورة المنشودة، كذلك يجب العمل على رفع قناعة المعلمين والإدارة المدرسية بدور التعليم الإلكتروني وأهميته، فبالرغم من أن هذه الفقرة حصلت على أقل نسبة بين معوقات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، إلا أنها تبقى إحدى المعوقات من وجهة نظرهم.



التوصيات:

- 1- استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- 2- تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً لأن كثيراً من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
- 3- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل المدارس بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الابتدائي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- 4- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
- 5- يجب على المدرسة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.
- 6- ضرورة قيام المدارس بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.
- 7- معالجة معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية، وتذليلها من خلال: توفير مختبرات حاسوب كافية في المدرسة، ووضع نظام حوافز للمعلمين مقابل جهودهم وأوقاتهم الإضافية في توظيف التعلم الإلكتروني بخدمة جيدة لشبكة الإنترنت، ووضع خطط واستراتيجيات واضحة لتوظيف أنماط التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية الأولى، وتطوير البرامج التعليمية الإلكترونية الفاعلة لمناهجها الدراسية.
- 8- الاعتماد على المعلمين صغار السن في تطبيق التعلم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية خصوصاً في المراحل الأولى من تطبيقه.
- 9- إسهام وزارة التربية والتعليم في توفير التسهيلات والأدوات والبرامج وخدمة الإنترنت لمعلمي المرحلة الابتدائية، لتحفيزهم على التفاعل أكثر مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأدوات التعلم الإلكتروني.

المراجع

1. إسماعيل، الغريب زاهر، (2009)، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، مصر، عالم الكتب.
2. بدر، سهام، (2002)، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.
3. جامل، عبد الرحمن، (2014)، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
4. حلمي الفيل (2008)، فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كليه التربية النوعية جامعة الاسكندرية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية جامعة الاسكندرية.
5. الحناوي، مجدي، (2012)، تطوير الحقائق التعليمية من التقليدية إلى الإلكترونية، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.
6. الزين، اميمة سميح، (2016)، التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية-مركز جبل البحث العلمي، لبنان، ص 9-24.
7. السيد عبد المولى (2011) معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، بحث مقدم إلى المؤتمر، الغربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، المنعقد في جامعه الزرقاء - الأردن في الفترة من (10-12) مايو 2011م.
8. شحاتة، حسن وآخرون، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مصر، الدار المصرية اللبنانية.
9. الطحان، جاسم محمد، (2014)، التعليم الإلكتروني آفاق حديثة لتطوير الأداء الاقتصادي، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
10. الطوالة، محمد عبد الرحمن، والمشاعلة، مجدي سليمان، (2009)، تصورات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني، مجلة دراسات-العلوم التربوية-الأردن، (2)36، ص 82-95.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (76) February 2022

العدد (76) فبراير 2022



11. عبد العزيز، حمدي، (2008)، التعليم الالكتروني، الأردن، دار الفكر.
12. على، محمد السيد، (2005)، تكنولوجيا التعليم والوسائل، مصر، دار وكتبة الاسراء.
13. الفراء، يحيى، (2003)، التعلم الالكتروني: رؤية من الميدان، الندوة الدولية الأولى للتعلم الالكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض، وزارة التربية والتعليم السعودية، لإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة-جدة.
14. فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1996) علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
15. النعواشي، قاسم، (2010)، العالم في غرفة الصف، الأردن، دار الأوائل للنشر.
16. عبدالله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص13.
17. محمود محمد الحيلة، مهارات التدريس الصف، دار المسرة، عمان، ط2، 2007، ص34.
18. الشبلي إبراهيم مهدي، التعليم الفعال والتعلم الفعال، ط1، دار الأمل، أربد، 2000، ص31.
19. علاوي، محمد حسن. (2004)، مدخل علم النفس الرياضي، ط4، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
20. Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3
21. Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
22. Luterbach, K. & Brown, C. (2011). Education for the 21st Century. International Journal of Applied Educational Studies, 10(2), PP 14-32
23. UNESCO “the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization”. (2011). Transforming Education: The Power of ICT Policies. UNESCO, Paris .
24. Uluyol, C. & Sahin, S. (2016). Elementary School Teachers’ ICT Use in the Classroom and Their Motivators for Using ICT. British Journal of Educational Technology, 47(1), PP 65–75. Retrieved form: <https://doi:10.1111/bjet.12220>
25. 6. Collies, B. 1996: Tele Learning in A Digital Word The Future of Distance Learning, London, International Thomson, Computer Press